



جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المرحلة: الثانية

المادة: الصرف

عنوان المحاضرة: المذكر والمؤنث

مدرس المادة: أ.م.د. سعد علي رشيد

## التقسيم الثالث للاسم من حيث كونه مذكراً أو مؤنثاً

١ ينقسم الاسم إلى مذكر ومؤنث: فالمذكر كرجل، وكتاب، وكرسی. والمؤنث نوعان: حقيقي، وهو ما دلّ على ذات حرّ، كفاطمة وهند، ومجازي، وهو ما ليس كذلك، كأذن، وفار، وشمس. ويُستدل على تأنيثه: بضمير المؤنث، أو إشارته، أو لحوق تاء التأنيث في الفعل، نحو هذه الشمس رأيتها طلعت، أو ظهور التاء في تصغيره كأذنية، أو حذفها من اسم عدده كثلث آبار.

٢ وينقسم المؤنث إلى لفظي: وهو ما وُضِعَ لِمُدَّكَّرٍ وفيه علامة من علامات التأنيث، كطلحة وزكرياء والكُفْرَى ١، وإلى معنوي، وهو ما كان علماً لمؤنث وليس فيه علامة، كمريم وهند وزينب، وإلى لفظي ومعنوي، وهو ما كان علماً لمؤنث وفيه علامة كفاطمة، وسَلْمَى، وعاشوراء، مُسَمَّى به مؤنث.

٣ ولكون المذكر هو الأصل، لم يُحتج فيه إلى علامة، بخلاف المؤنث فله علامتان:

الأولى: التاء، وتكون ساكنة في الفعل، نحو قامت هند، ومتحركة فيه، نحو هي تقوم، وفي الاسم، نحو صائمة وظريفة، وأصل وضع التاء في الاسم: للفرق بين المذكر والمؤنث، وفي الأوصاف المشتقة المشتركة بينهما، فلا تدخل في الوصف المختص بالنساء، كحائضٍ، وحائِلٍ، وفاركٍ، ومُرْضِعٍ وعائِسٍ ٢. أما دخولها على الجامد المشترك معناه بينهما، فسماعي، كرجل ورجلة، وإنسانة، وفتى وفتاة. ويُسْتثنى من دخولها في الوصف المشترك خمسة ألفاظ، فلا تدخل فيها:

أحدها: فَعُولٌ بمعنى فاعل، كرجل صَبُور، ومنه: {وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا} [مريم: ٢٨] ، أصله بَغُويًّا: اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون. فقلبت الواو ياء، وأدغمتا، وقلبت الضمة كسرة. وما قيل من أنه لو كان على زنة فَعُولٍ لقل: بَغُوا كَنَهُوا، مردود بأن نَهْوًا شَادًّا، في قولهم رجل نَهْوٌ عن المنكر، وأما قولهم امرأة ملولة، فالتاء فيه للمبالغة، إذ يقال أيضاً رجل ملولة، وأما عَدُوَّةٌ فشَادٌّ، وسَوَّغهُ الحمل على صديقة. وإذا كان فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٍ، لحقته التاء، نحو جَمَلٌ رَكُوبٌ، وناقاة ركوبة.

ثانيها: فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ إن تَبَعَ موصوفه، كرجل جَرِيحٍ، وامرأة جَرِيحٍ، فإن كان بمعنى فاعلٍ، أو لَمْ يَتَّبِعْ موصوفه، لحقته، كامرأة رحيمة، ورأيت قَتِيلَةً.

ثالثها: مِفْعَالٌ كَمِهْذَارٌ، وشَدٌّ مِيقَانَةٌ.

رابعها: مُفْعِل كَمْعَطِير، وشذ مسْكِينَة. وقد سُمِع حذفها على القياس.

خامسها: مِفْعَل كَمِعْشَم.

وقد تُزاد التاء لتمييز الواحد من جنسه، كَلَيْن وَلَيْنَة، وَثَمْر وَثَمْرَة، وَثَمَل وَثَمَلَة، فلا دليل في الآية الكريمة على تأنيث النملة ١. ولعكسه في كَمءٍ وَكَمَأَة. وللمبالغة كرواية ولزيادتها كعلامة، ولتعويض فاء الكلمة كعدة أو عينها كإقامة أو لامها كسنة، أو مدة كتركيبة.

ولتعريب العَجَمِي، نحو كَيْلَجَة في كَيْلَج: اسم لِمَكِيال. وتُزاد في الجمع عوضاً عن ياء النسب في مفرده، كأشاعثة وأزارقة، ولمجرد تكثير البنية ٢، كقَرْيَة وَعَرْفَة، أو للإلحاق بمفرد، كصَيَارِفَة، للإلحاق بكراهية. العلامة الثانية: الألف. وهي قسمان: مفردة، وهي المقصورة، كجُبَلِي ٣ وبُشْرِي؛ وغير مفردة، وهي التي قبلها ألف، فنُقَلب هي همزة، كحمراء وعذراء.

وللمقصورة أوزان، منها:

فُعَلَى: بضم ففتح، نحو أُرْبَى: للدَّاهِيَة، وَأُدْمَى: لموضع، وكذا شُعْبَى، قال جرير:

أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْبًا

أَلْوَمًا لَا أبا لَكَ وَاعْتَرَابَا

وَفُعَلَى: بضم فسكون، كَبُهْمَى لنبت، وَحُبْلَى صفة، وَبُشْرَى مصدرًا.

وَفُعَلَى: بفتحات، كَبَرْدَى اسم لنهر، قال حسان:

يَسْفُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ. بَرْدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ وَحَيْدَى: للحمار السريع في مشيه، وَيَشْكَى: للناقة السريعة.

وَفُعَلَى: بفتح فسكون كَمَرَضَى جمعًا، وَنَجْوَى مصدرًا، وَسَبْعَى صفةً.

وَفُعَالَى: بالضم والتخفيف، كَحُبَارَى: لطائر، وَسُكَارَى: جمعًا، وَعُغْلَادَى: صفة للشديد من الإبل.

وَفُعَلَى: بضم ففتح العين المشددة، كَسَمَّهَى: للباطل.

وَفُعْلَى: بكسر ففتح، فلام مشددة، كسبَطْرَى: لمشية فيها تبخترُ.

وَفِعْلَى: بكسر فسكون نحو حَجَلَى، جمع حَجَلَة بفتحات: اسم لطائر، وِطْرَى، جمع ظَرِيَان، بفتح فكسر: اسم لدُوَيْبَة مُنْتَنَة الرائحة. ولم يوجد في اللغة جمع على هذا الوزن إلا هذان اللفظان وِذَكَرَى مصدرًا. وهذا الوزن إن لم يكن جمعًا ولا مصدرًا، فإن لم يَنْوْنْ فألفه للتأنيث، كقِسْمَة ضِيْرَى: أى جائزة، وإن نَوْنْ، فألفه للإلحاق، نحو عِرْهَى: لمن لا يلهو؛ وإن نُوْنْ عند بعض ولم يَنْوْنْ عند آخرين، ففيه وجهان، كذفرَى لعظم خلف أذن البعير.

وَفِعْلَى: بكسرتين، مشدد العين، نحو هَجِيْرَى: للهديان، وَحِيْئَى: مصدر حَتَّى.

وَفُعْلَى: بضممتين، مشدد اللام كحُدْرَى: من الحَدْر، وكُفْرَى: اسم لوعاء الطَّلَع.

وَفُعْلَى: بضم ففتح العين مشددة كَلْعِيْرَى: للغز، وَخُلَيْطَى: للاختلاط.

وَفُعْلَى: بضم ففتح العين المشددة كخُبَارَى وشَقَارَى: لنبتين، وَحُضَارَى: لطائر. وللممدودة أوزان. منها:

فَعْلَاء: بفتح فسكون كصحراء: اسمًا، ورَعْبَاء: مصدرًا، وَطَرْفَاء: جمعًا في المعنى، وحمراء: صفة لمؤنث أفعال، وهَطْلَاء: صفة لغيره، كديمة هَطْلَاء.

وَأَفْعَلَاء: بفتح وسكون، ومثلث العين ١، مخفَّف اللام، كأربعاء لليوم المعروف.

وَفُعْلَاء: بضممتين بينهما ساكن، كقُرْفَصَاء. لهيئة مخصوصة في القُعود.

وَفَاعُولَاء: كتاسوعاء وعاشوراء: التاسع والعاشر من المحرم.

وَفَاعِلَاء: بكسر العين كقاصِيعاء وناقِفاء: لبَابِي حُجْر اليربوع.

وَفِعْلِيَاء: بكسرتين بينهما سكون، مخفَّف الياء، ككِبْرِيَاء.

وَفُعْلَاء لفتح العين، وتثليث الفاء، كجَنَفَاء بفتحات: لموضع، وسِيرَاء، بكسر ففتح: لثوب خَزٌّ مخطَّط، ونُقْسَاء بضم ففتح.

وَفُنْعُلَاء: بضممتين بينهما سكون، كخُنْفَسَاء: للحيوان المعروف.

وَفَعِيلَاء: بفتح فكسر، كقَرِيْنَاء بالثاء المثلثة: لنوع من التمر.

ومَفْعُولَاء: كَمَشِيُوخَاء: جمع شيخ.

ومما تقدم عُلِمَ أن هناك أوزانًا مشتركة بينهما، وهي فَعْلَى، بفتح فسكون كَسَكْرَى وصَحْرَاء، وفَعْلَى: بضم  
ففتح كَأْرَبَى وحُنْفَاء، وفَعْلَى، بفتحات كَجَمَزَى: لسرعة العدِّ وجَنَفَاء: لموضع، وأَفْعَلَى: بفتح فسكون ففتح،  
كأَجْفَلَى: للدعوة العامة، وأُرْبَعَاء: لليوم المعروف.